



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله:

إعلان كوالالمبور

مقدمة (ليست جزء من الإعلان): إعلان كوالالمبور هو أحد مخرجات المؤتمر السنوي لمنتدى كوالالمبور الذي انعقد في كوالالمبور بماليزيا أيام 27-28-29 نوفمبر 2015 برئاسة د.محمد مهاتير. حضر المؤتمر عدد معتبر من العلماء والمفكرين والساسة من مختلف البلدان الإسلامية فتدارسوا لمدة ثلاثة أيام أوضاع الأمة، خصوصا ما يتعلق بحالة الفوضى وعدم الاستقرار التي تعم عددا من بلدانها وصعوبة توفير الحريات وتحقيق الانتقال الديمقراطي وضمان الحقوق. وقد رأى المؤتمر أن يصدروا إعلانا عاما تحت اسم "إعلان كوالالمبور"، يتوجهون به إلى مختلف الأطراف التي لها تأثير على الأوضاع، ناصحين ومنبهين إلى ما يجب القيام به لتحسين الأمور والخروج من الأزمات، على أن يُوجه الإعلان إلى مائة شخصية مؤثرة في العالم الإسلامي، تسلمها لهم وفود من أعضاء الأمانة العامة وممثلون عن علماء ومفكري منتدى كوالالمبور. ويوجه إلى الرأي العام عموما في مختلف البلدان عبر سلسلة من الندوات والمؤتمرات الصحفية.

ولصياغة هذا الإعلان، تشكلت عدة ورشات في اليوم الأخير من المؤتمر، خلصت إلى حزمة من التوصيات أُصدر مختصرٌ عنها في بيان تلاه رئيس المؤتمر د.مهاتير في الجلسة الختامية. وأتفق على أن تستمر لجنة في إعداد مشروع الإعلان العام على مهل بالاعتماد على حزمة التوصيات. وفي يوم 18 يناير 2016 انعقدت ندوة حضرها قرابة نصف عدد المشاركين في المؤتمر لإثراء المشروع وأصدروا الإعلان على النحو التالي:



إعلان كوالالمبور

نحن، المجتمعين في مؤتمر كوالالمبور للفكر والحضارة، أيام 27 - 28 - 29 نوفمبر 2015 بكوالالمبور . ماليزيا:

. باعتبار أن الله جعل التنوع والاختلاف سنة كونية واجتماعية ماضية إلى يوم القيامة وفق قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾. المائدة: 48.

. و حيث إن الله كرم الإنسان، وجعل لحياته حرمة وقداسة وفق قوله سبحانه: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ سورة الإسراء: 70، وقوله: ﴿مَنْ أَجَلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ المائدة: 32.

. وإذ إن الحرية هي مناط التكليف وسبب شرعية الحكم والإمامة، فلا يؤمن أحد إلا برضاه ودون إكراه، ولا يؤم الناس أحد وهم له كارهون، ولا يولّى حاكم في الناس إلا بمشورتهم، مصداقا لقوله سبحانه: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ يونس: 99، وقوله عز وجل: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْعَجْيِ﴾ البقرة: 256، وقوله تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ الشورى: 38، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا: رجل أم قوما وهم له كارهون.. الحديث)) حديث حسن رواه ابن ماجه.

. وإذ إن الله أمر بالعدل وجعله صفة لازمة للمؤمنين جميعا، وشرطا أساسيا لصلاح الحكام والمسؤولين خصوصا، في كل الأحوال والظروف، في حالة الرضا و في حالة السخط، مع الأهل والأقارب، ومع الخصوم والأبعاد، وفقا لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ النساء 58، وقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ النساء 135، وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ



وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿المائدة: 8﴾. وقول رسول الله صلى عليه وسلم: ((ما من عبد يسترعيه الله رعية فيموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة)) رواه البخاري.

. و حيث إن الله حرم على المسلم انتهاك حرمت أخيه المسلم، وحرم التباغض والتدابير بين المسلمين، وأمرهم بالائتلاف وعدم التنازع مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ آل عمران: 103، وقول رسول الله صلى عليه وسلم: ((كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه)) رواه مسلم.

. وباعتبار أن الأمن والاستقرار من أعظم النعم التي ذكر الله بها عباده في كتابه وجعلها مرتبطة بالرزق والنماء، وجعلها سبيلا لنشر الحق والدين والفضيلة، مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ البقرة: 126، وقوله: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ * الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾ قريش: 3 - 4، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرِّهِ ، مُعَاتَىٰ فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا)) رواه البخاري في الأدب المفرد.

. وبما أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإبداء النصيحة أصل من أصول الدين، وحيث إن التدافع بين الآراء والأفكار والصبر على ذلك هو ما يضمن الخيرية في المسلمين ويحفظ الأرض من الفساد، مصداقا لقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ آل عمران: 110، وقول الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ البقرة: 251، وقول رسول الله: ((الدين النصيحة- ثلاثا- قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله وكتبابه ولسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)) رواه مسلم.

. وإذ إن المسلمين بمثابة الجسد الواحد، أمرهم الله بالاهتمام بشؤون بعضهم بعضا، وإنهم أمة واحدة دون غيرهم مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ المؤمنون: 52، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ الحجرات: 10، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((متلئ



المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم: مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو: تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى))
أخرجه البخاري ومسلم.

. وبمقتضى أن الله سخر الكون للإنسان وميزه بالسمع والبصر والعقل ليكشف أسراره ويستفيد منه، مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الجاثية: 13، وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ سورة المؤمنون: 78. وبمقتضى فضل العلم ومقام العلماء ودور العقل والتفكير والتدبير في تحقيق التطور والازدهار تبعاً لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنَّ تَقُومُوا لِلَّهِ مَتْنًى وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ سبأ: 46، وقوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ المجادلة: 11، وقول رسول الله صلى عليه وسلم: ((إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له)). رواه مسلم عن أبي هريرة.

. و حيث إن الله تعالى أمر المؤمنين بالضرب في الأرض، واكتساب أسباب القوة والإعداد الذي يحفظهم من العدوان ويعصمهم من الهوان لقوله تعالى: ﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ التوبة: 105، وقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ الأنفال: 60.

. و حيث إن التغيير يخضع لسنن اجتماعية تتعلق بإرادة الإنسان ورغبته في إصلاح نفسه ومحيطه، وإن مدد الله مضمون لمن بذل واجتهد وتوكل عليه مصداقا لقوله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ الرعد: 11، وقوله تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود: 88)، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد: 7.

. و إذ إن مفهوم المواطنة والاجتماع على المشترك الوطني، الذي يشمل المسلمين وغير المسلمين، يمثل اتجاهها دستوريا إسلاميا أصيلا رسخه المصطفى عليه الصلاة والسلام في صحيفة المدينة.

. ونظرا إلى الأوضاع الأخلاقية والحضارية والدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية المخالفة للمعاني الإسلامية السابقة التي يعيشها المسلمون.



- . ونظرا إلى حالة التخلف، والتقهقر الحضاري، والضعف الشديد في المجالات التقنية والتكنولوجية، والتبعية للقوى الدولية الظالمة، وتعطيل العلم والفكر والاجتهاد، وحالات الفقر والبؤس والجهل التي يعرفها المسلمون.
- . وبما أن العالم الإسلامي يحظى بعمق حضاري وتاريخي كبير، وموقع استراتيجي مهم، وموارد طبيعية ضخمة، تجعله مؤهلا للتطور والتقدم، بما يحقق مصلحة شعوبه، وبما يساهم في السلم والأمن العالميين.
- . ونظرا إلى الصراعات الدموية، والتشتت الواسع، والأوضاع المأساوية التي تمر بها الأمة الإسلامية عموما، والعالم العربي خصوصا.
- . ونظرا إلى أن الحروب والمواجهات العنيفة الجارية داخل الأمة لم تودّ إلا إلى مزيد من المأساة التي تتضررت منها الشعوب، لا سيما الفئات الضعيفة فيها من أطفال ونساء ومسنين.
- . و إذ إن التسلط والهيمنة وتحكم المتغلب في مصائر الناس لم يؤد في تاريخ البشرية إلى الاستقرار والتطور والازدهار.
- . و إذ إن الانتقال الديمقراطي في البلاد العربية يعرف صعوبات كبيرة، ومطالبة الناس بالحرية والكرامة تواجه بالقمع وهدر الحقوق، والأحزاب والمنظمات المجتمعية تتصف بالتشتت والتشردم وانعدام ثقافة التوافق والتشاركية.
- . وحيث إن قطاعات شعبية واسعة لا تزال تقدم تضحيات عظيمة في سبيل الحرية، وتتحدى بصبر عظيم في مواجهة الظلم والاستبداد، تقابلها قطاعات شعبية أخرى أوسع تتصف بالسلبية والاتكالية، أو ردود الأفعال وقلة المشاركة في الشأن العام،
- . و حيث إن الأمم التي توصلت إلى إبرام عقد اجتماعي احترامته وعملت بمقتضاه لتسيير شؤونها في إطار التنوع قد توصلت إلى تحقيق الرضا على مستوى شعوبها وتوصلت إلى بناء أوطان متطورة ومزدهرة وقوية.
- . و حيث إن الأوطان التي توفّر فيها الحكم الراشد وتجذرت فيها الديمقراطية وضُمنت فيها الحريات، عند غير المسلمين وفي بعض البلاد الإسلامية، قد حققت نهضتها ونموها ونعمت بالأمن والاستقرار.
- فإننا، بكل مسؤولية، وحرصا منا على مصلحة الأمة الإسلامية جمعاء، بكل أطيافها السياسية والفكرية والمذهبية، ندعو إلى:



أولاً: المؤسسات السياسية الرسمية:

- 1- تحمل مسؤولية تطوير البلدان التي يحكمونها والأخذ بأسباب القوة العلمية والاقتصادية والدفاعية. ولا يكون ذلك إلا بتطبيق المعايير العالمية العصرية للحكم الراشد، التي لها أصول سابقة متجذرة في الموروث الحضاري الإسلامي نظرياً وواقعياً.
- 2- المحافظة على المال العام، والتحلي بالأمانة والمسؤولية، وتجنب الفساد ومحاربه بكل أنواعه، وإبعاد المفسدين من دوائر السلطة والتأثير.
- 3- صيانة كرامة الإنسان، وضمان الحريات الفردية والجماعية لجميع المواطنين، والتزام مبدأ الشورى وتطبيق قواعد الديمقراطية، والحكم بين الناس بالعدل، والسماح بشيوع النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقبول المحاسبة المجتمعية والمؤسسية.
- 4- مراعاة حرمة الدماء، وتقدير أولوية الاستقرار على السلطة، وصيانة حقوق الجوار، والسعي إلى وحدة الأمة والتعاون والتكامل بين مكوناتها.
- 5- اعتماد الحوار والتفاوض في حل المشاكل بين الدول الإسلامية، وتجنب الحروب والصراعات، وعدم استعمال الأبعاد المذهبية والطائفية والإثنية واللغوية في تعبئة الجماهير واستغلالهم للأغراض السياسية والسلطوية، وتحريم الاستعانة بالأجنبي في الخلافات والصراعات البينية.
- 6- السعي الجاد لتطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية، والمساهمة في بلورة البدائل الحضارية للأمة في مختلف مجالات الشأن العام لمصلحة المسلمين والبشرية جمعاء، وتشجيع القوى المجتمعية على المساهمة في ذلك.
- 7- تقدير العلماء وتقديمهم ومراعاة نصائحهم، والاعتماد على الخبراء والكفاءات في إدارة شؤون الأمة.
- 8- مناصرة القضية الفلسطينية، وعدم التفريط فيها أو المساومة على حسابها.



ثانيا: العلماء والدعاة:

- 1- تحمل مسؤولية الاجتهاد والتجديد وتطوير المنظومة الفكرية والفقهية الإسلامية بما يتناسب مع الاحتياجات العصرية، ويجب عن التحديات الراهنة في مختلف المجالات، وتشديد وتطوير الجماع الفقهية التي تضمن الاجتهاد الجماعي.
- 2- تطوير المذاهب الفقهية وتحقيق التواصل والتكامل بينها، وتجنب الصراعات الطائفية واعتبارها خطرا عظيما على الإسلام والمسلمين.
- 3- قيادة الجماهير بما ينفعهم في دينهم وديناهم، وما ينفع أوطانهم وأمتهم والبشرية جمعاء، وتكوينهم وتدريبهم على الإيجابية والفاعلية والسلوكات الحضارية، وعلى المشاركة في الشأن العام، وربطهم دوما بالقضايا العادلة وعلى رأسها قضية فلسطين.
- 4- العمل على إصلاح ذات البين، ومساعي الصلح بين المسلمين، ونشر المحبة والمودة والصفح والتآخي بينهم.
- 5- الالتزام بناصية الحق في الحكم الشرعي، وعدم تطويع الفتوى والآراء الفقهية وفق أهواء الحكام أو ضغوطات العامة أو المصالح الشخصية، ومناصرة الحق وأهله، ونصيحة الحكام بالحكمة والموعظة الحسنة بشتى الوسائل الممكنة.
- 6- الوقوف في وجه التطرف ومنهج العنف بشكل واضح وبين، باعتباره سببا لضرب استقرار الأمة وتشويه الإسلام، وتبديد مقدرات المجتمعات المسلمة، وتحكم الأنظمة المستبدة تحت غطاء مكافحة الإرهاب، وجلب تدخل القوى الأجنبية، والتشويش على الجهد الحضاري الذي تبذله الحركات الإسلامية الوسطية، والحرص في ذلك على المعالجة الفكرية والحصانة الشرعية، خصوصا لدى الشباب.



7- الوقوف في وجه الأفكار الهدامة المعادية للإسلام، والاتجاهات الإلحادية والإباحية المفككة للأسرة والمجتمع، والاعتماد في ذلك على المعالجة الفكرية والعلمية والاجتماعية، خصوصا في أوساط الفئات الشابة.

ثالثا: النخب الفكرية والسياسية والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني:

- 1- التأسيس لقواعد المنافسة السلمية الشريفة، وتجنب الصراعات السياسية والمجتمعية المؤدية إلى ضرب استقرار الأوطان، وتجنب وسائل التعبير المؤججة للصراعات الطائفية والمذهبية، التي تنشر الكراهية وتزرع الفرقة والعداوة بين المسلمين.
- 2- إنتاج الأفكار والبدائل وتطويرها والتنافس على البرامج والمشاريع، والمساهمة في رفع المستوى السياسي والفكري للجماهير، وتشجيعهم على التعبير عن إرادتهم والمشاركة السياسية والتأثير في التحولات في بلدانهم وعلى المستوى الدولي بمختلف الوسائل السلمية المتاحة.
- 3- التحلي بالنزاهة واحترام الإرادة الشعبية، وقبول النتائج الديمقراطية وإشاعة ثقافة الحرية في صفوفها، ورفض التحالفات الانتقامية العدمية، ورفض مسايرة الأنظمة الفاسدة والظالمة لأغراض مصلحة ضيقة.
- 4- إدانة التطرف بكل أنواعه، سواء كان التطرف الليبرالي العلماني، المصادم للمفاهيم الأصيلة للحرية والديموقراطية وكذا للقيم الحضارية للأمة، أم التطرف الديني المصادم للمفاهيم الصحيحة للإسلام والمهدد لاستقرار الأمة وأمنها وسيادتها، واعتبار كليهما ظاهرة غريبة وطارئة عن حقيقة وطبيعة المجتمعات المسلمة.
- 5- السعي لتحقيق التوافق وتوسيع فرص التشاور، وإبرام التحالفات التي تخدم المصلحة العامة، خصوصا أثناء الأزمات والظروف الصعبة.



- 6- مكافحة الفساد ومقاومة الهيمنة والتسلط بالنصيحة وبالطرق السياسية والاجتماعية السلمية المختلفة والمتاحة والصبر على ذلك.
- 7- دفع الأنظمة الحاكمة إلى قبول الإصلاح والتغيير بعرض المشاريع الجادة والمدرسة للانتقال الديمقراطي المتوافق عليه، وإقناع الحكام بأن الديمقراطية لمصلحة الجميع، وتكاليفها أخف بكثير على الجميع من أثمان التسلط والهيمنة.
- 8- توسيع شبكات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية ورفع مستوى أدائها وتنويع اختصاصاتها كمؤسسات خادمة لمشاريع نهضة الأمة المختلفة، وفاعلة في التدريب على الإيجابية، ومؤثرة في بناء قوة المجتمعات وتحقيق التوازن والتكامل مع الأنظمة الحاكمة.
- 9- تحمل وسائل الإعلام والتعبير مسؤولية قوتها في التأثير في الرأي العام وفي تشكيل البنى الفكرية والقيمية والأخلاقية للجماهير، واعتماد القواعد المهنية، والمساهمة في تطوير أذواق واتجاهات المجتمعات المسلمة بما يتناسب مع قيمها وسيادتها وبما يرفع من مستويات وعيها ويصونها من الغفلة وقولبة العقول.

رابعاً: الحركات الإسلامية:

- 1- أن تتحمل مسؤولية قوتها وانتشارها وتأثيرها وكونها القوة السياسية والاجتماعية الرئيسية في أغلب الدول العربية والإسلامية.
- 2- أن تجدد فكرها ومقارباتها التنظيمية وأمطها الإدارية والقيادية والعلائقية بما يتناسب مع التحديات الجديدة التي تواجهها على مختلف الأصعدة المحلية والدولية وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.



- 3- أن تعيد توزيع مختلف وظائفها، خصوصا ما يتعلق بالتمييز الوظيفي بين الدعوي والحزبي، وأن تتجه نحو التخصص المؤسسي بما يسمح لها بالتركيز والتطوير والإبداع، وبالتشغيل التام لطاقاتها في مختلف التخصصات.
- 4- أن تعتمد في مواصلة رسالتها على الشباب، بتأهيلهم وتمكينهم لأداء الأدوار القيادية في مؤسساتها، وبما يضمن التكامل القيادي السلس بين الأجيال، وأن تسعى لتقديم الكفاءات النسوية و دعمها للمساهمة في نهضة الأمة في مختلف المجالات.
- 5- أن تحرص على الارتباط الدائم بال جماهير والقرب منهم والتواضع لهم، وأن تُحْمَل الناس المشاركة في خدمة مشروعها وأن توجههم وتدرجهم على الإيجابية والفاعلية في مختلف المجالات.
- 6- أن تطور برامجها وأدائها بما يحقق مصلحة الناس، وأن تعرض بدائلها على أسس علمية وواقعية، بأساليب سهلة وعصرية تتناسب مع احتياجاتهم واهتماماتهم.
- 7- أن تتحلى بالصبر وأن تثبت على النهج السلمي وعلى مشروعها الحضاري، وأن تواصل كفاحها في سبيل مشروعها مهما كانت العوائق.
- 8- أن توحد صفوفها، وتعالج حالات التشرذم التي يعرفها بعضها، وأن تنسق أعمالها وفق الطرق الإدارية العصرية التي تحقق التكامل والتعاون بما يرفع حجم تأثيرها ويخدم مشاريعها الحضارية لصالح أوطانها وأمتها.
- 9- أن تحرص على التوافق والعمل الوطني المشترك، والتعاون مع مختلف القوى الوطنية الشعبية والرسمية ما أمكن ذلك، في إطار المصلحة العامة وما يخدم استقرار الأوطان ويحفظ مبادئ وقيم المجتمع ويصون الحريات وكرامة الإنسان.



10- أن تعطي الأولوية للإنجاز القطري، وأن تحقق التوازن بين الولاء للوطن والانتماء إلى الأمة، وأن تطور آليات التنسيق العالمي بينها، بما يخدم أهدافها المشتركة على أساس العلنية والقانونية والشفافية والقواعد الديمقراطية ومصصلحة الأوطان والأمة الإسلامية.

خامسا: الشعوب العربية والإسلامية:

- 1- أن يحرصوا على التحقق بما يلزم من الالتزامات العلمية والفكرية والتربوية، والسلوكيات الحضارية، المناسبة لعظمة الدين الإسلامي.
- 2- أن يساهموا في عملية التغيير، وأن يكونوا شركاء في الإصلاح بالمشاركة الفاعلة والدائمة في الشأن العام في مختلف المجالات، التزاما بواجب النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- 3- أن يساهموا في تنمية أوطانهم بالعمل والكد والبذل على المستوى الاقتصادي وفي مختلف المجالات التطوعية المنظمة عبر شبكات المجتمع المدني المتنوعة.
- 4- أن يقفوا مع الحق وأهله وأن يقاوموا الظلم والفساد والهيمنة والديكتاتورية بالوسائل السلمية التي تنفع ولا تضر وتحفظ استقرار وأمن الأوطان.
- 5- أن يبتعدوا عن جماعات العنف والترهيب التي أضحت أدوات فتاكة لضرب الإسلام وأهله، وتتحكم فيها قوى الظلم والهيمنة والتسلط من داخل الأمة ومن أعدائها.
- 6- أن يحافظوا على أمن واستقرار الأوطان التي يعيشوا فيها كأقليات، وأن يساهموا في تطويرها وازدهارها، كمهاجرين أو لاجئين أو مواطنين فيها، وأن يعيشوا في وئام ومودة مع أهلها، وأن يستفيدوا من التقدم العلمي والإداري الحاصل فيها.
- 7- أن يناصروا القضايا العادلة وأن يهتموا بشؤون بعضهم البعض، وأن يتضامنوا ويتكاتفوا أثناء الظروف الصعبة، مهما تباعدت المسافات بينهم، و مهما تعقدت واضطربت أوضاعهم



القطرية، وأن تبقى قضية فلسطين والمسجد الأقصى هي البوصلة وهي قضيتهم المركزية
الجامعة.